• اطعناه لم نعدل فينا بغيره • سهابا لنا في ظلمة الليل هاديا •
وفيها من السرايا سرية عاصم بن ثابت الانصاري قال ابن اسحق
كانت بعد احد وكان من حديثها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه في عشرة عينا فلما
كانوا بالرجيع ماء لهذيل بين عسفان ومكة ذكروا لبني لحيان من هذيل فتبعهم
منهم نحو من مائة رام فلما احس بهم عاصم واصحابه لجؤوا الى جبل مرتفع فاحاط
بهم القوم واعطوهم العهد لئن استسلموا والقوا ما بايديهم من السلاح لا يقتلون
منهم احدا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر ابدا اللهم اخبر عنا رسولك فرموهم
حتى قتلوا عاصما في سبعة ونزل اليهم خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله
بن طارق بالامان فربطوهم باوتار قسيهم فقال عبد الله بن طارق البلوي هذا اول
الغدر والله لا اصحبكم ابدا فقتلوه وانطلقوا وذهبوا بخبيب وزيد فباعوهما بمكة
فاشترى خبيبا الحارث بن عامر بن نوفل وكان قتل اباه ببدر فمكث عندهم اسيرا
اياما فلما خرجوا به ليقتلوه صلى ركعتين وقال لولا ان تروا ان ما بي جزع
لزدت ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا • وانشد

• فلست ابالي حين اقتل مسلما • على اي شق كان في الله مصرعي •
• وذلك في ذات الاله وان يشا • يبارك على اوصال شلو ممزع •

ثم قتلوه وصلبوه رحمه الله تعالى فقالت احدى بنات الحارث ما رايت اسيرا قط
خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة من ثمر وانه لموثق في
الحديد وما هو الا رزق رزقه الله خبيبا خرجه بكثير من الفاظ البخاري واما زيد
ابن الدثنة فاشتراه صفوان بن امية فقتله بابيه روي انهم حين قربوه
للقتل قال له ابو سفيان انشدك الله يا زيد اتحب ان محمدا الآن عندنا بمكانك
تضرب عنقه وانت في اهلك قال والله ما احب ان محمدا الآن في مكانه الذي
هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وانا جالس في اهلي وارسل اهل مكة لراس عاصم
فحمته الدبر وحالت بينه وبين رسلهم فسمي حمي الدبر فلما امسى من ليلته جاء سيل
فاحتمله الى الجنة وكان اعطى الله عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فاتم
الله له ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايكم يحمل خبيبا عن خشبته وله
الجنة

الجنة فخرج لذلك الزبير والمقداد فحمله الزبير على فرسه فاغار عليهم الكفار فلما
رهقوهما القاه الزبير فابتلعته الارض فسمي بليع الارض • قال ابن عباس وفيهم
نزل قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد وبعد
مقتل خبيب واصحابه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري
وجبار بن صخر الانصاري ليقتلا ابا سفيان غيلة فقدما مكة في خفية لذلك ففطن
لهما فخرجا هاربين ولم يقفا على ما ارادا ذكر ذلك ابن هشام دون ابن اسحق ومنها
اي في اوائل الرابعة سرية بئر معونة وسببها انه قدم ابو عامر ابن مالك بن جعفر
الكلابي العامري ملاعب الاسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام
فلم يسلم ولم يبعد فقال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد يدعونهم الى
امرك وانا لهم جار فبعث صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا من خيار المسلمين قال
انس بن مالك رضي الله عنه كنا نسميهم القراء كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل
فامر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو الانصاري الساعدي احد النقباء
فساروا حتى نزلوا بئر معونة فلما نزلوها انطلق حرام بن ملحان الى رئيس المكان عامر
ابن الطفيل ليبلغه رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم فجعل يحدثهم
فاوموا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه بالرمح فقال حرام الله اكبر فزت ورب
الكعبة ثم اخذ من دمه فنضحه على وجهه وراسه فرحا بالشهادة وفخرا
بها ثم استصرخ عامر عليهم بني عامر فابوا عليه وقالوا لن نخفر ابا براء في جواره
فاستصرخ عليهم قبائل عصية ورعل وذكوان فاجابوه وقتلوا اصحاب السرية
عن آخرهم الا كعب بن زيد فانه بقي به رمق فعاش حتى استشهد يوم الخندق
وفي صحيح البخاري قتلوا كلهم غير اعرج كان في راس جبل وكان في سرحهم عمرو بن
امية الضمري وانصاري فلما رايا وجدا اصحابهما صرعى والخيل التي اصابتهم
واقفة فقتلوا الانصاري واطلقوا عمرا حين اخبرهم انه من ضمرة فخرج عمرو حتى
اذا كان بقناة اقبل رجلان فنزلا معه في ظل هو فيه فتحدث معهما واخبراه
انهما من بني عامر فامهل حتى ناما ثم قتلهما وكان معهما عقد وجوار من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم به فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)